



32- أمثال يسوع

لوحة التعليم المسيحي يسوع "القائد" صور متسلسلة، المبادئ التوجيهية المنهجية

لدينا اللوحة فيها صور متسلسلة (لأمثال يسوع، يسوع في مرحلة الطفولة، معجزات السيد المسيح، آلام يسوع، قيامة المسيح)

اخترنا أن نتحدث عن يسوع وإعلانه للإنجيل من خلال الأمثال التالية في إنجيل متى:

(هذا كله قاله يسوع للجُموع بالأمثال. وكان لا يُخاطبُهُم إلاَّ بأمثالٍ). متى 13/34

• نقتح طريقة منظمة لإعلان يسوع السيد:

(في المركز صورة يسوع يخبر، وتحيط بها الأمثال الاثني عشر)

- في الأعلى اخترنا ثلاثة من الأمثال الملكية: (الزارع، وحبّة الخردل، و مثل الزؤان).
- على جانبي يسوع ستة أمثال: الصديق اللجوج: (موضوع للصلاة تعبيراً عن الإيمان)، السامري الصالح : (محبة القريب)، الابن الضال والخروف الضال : (وهما أمثال الرحمة)، الفريسي والعشار مثل الملك المسامح و العبد القاسي القلب: (موضوع مغفرة من الله والقريب).
- في الجزء السفلي من اللوحة: الأمثال الثلاثة الأخيرة، مثل الغني الغبي، مثل وليمة العرس، ومثل الرجل الغني ولعازر: (الدينونة).

• هل يكون يسوع، واحداً من العديد من معلمي البشرية؟

قبل الحديث عن رسالة الأمثال على مربي التعليم المسيحي تعريف الفتیان عن هوية يسوع، أي قيمته الإلهية المطلقة.

وهو الأكثر ضرورة من أي وقت مضى، لأنهم قد يعتقدون أن يسوع هو مجرد واحد من المعلمين الكبار للبشرية.



مثال عن هذه العقلية هي شهادة شاب، ردّ على سؤال: "من يكون يسوع بالنسبة لك؟"، أجاب:
"أعتقد أن يسوع، كما يقولون في الهند، هو شخص مستثير مثل العديد من الرجال الذين وضعوا علامة على الطريق : أعتقد أن المسيح واحد منهم، جنبا إلى جنب مع بوذا، كونفوشيوس، ... حسب المكان الذي ولدت فيه لديك نقطة مرجعية.

هوية يسوع، "المعلم".

- إن مربّي التعليم المسيحي يعلن هذه الهوية، والتي صغناها في سلسلة قصيرة من المقترحات التي ستناقش مع الأولاد.

فيسوع ليس معلم من بين العديد من المعلمين بل إنه المعلم الوحيد والفريد.

- لا يتكلم يسوع باسم الله كما الأنبياء، بل إنه "كلمة الله".
- يسوع ليس واحدا من الكثيرين الذين تحدثوا عن طريق الله إنه "الطريق" ذاتها.
- لا يعلم يسوع الحقيقة فقط بل إنه "الحق" بعينه.
- لا يملك يسوع كلام الحياة فقط، بل إنه "الحياة". أنا هو الطريق والحق والحياة" يوحنا 6/14 يسوع هو السيد والمعلم يعلمنا عن طريق الكلمة، ولكن قبل كل شيء من خلال حياته.

المؤشرات المنهجية

إعداد التعليم المسيحي

لحظة التحليل

ينظم مربّي التعليم المسيحي بضعة لقاءات حول لوحة الأمثال. مائة لزمّن الصوم، التوبة.

➤ يستخدم جميع الطرق النشطة لقراءة النص، في جملة درامية.

➤ للبحث في المعاني سوف يوجّه الطلاب للإجابة على هذه الأسئلة:

- ما الذي يكشف لي عن الله ونشاطه تجاهي؟
- ما هي السلوكيات التي علي تغييرها؟ ما هي الالتزامات المطلوبة مني؟

*تهيئة وقت التأمل والصلاة.

- ❖ قيمة اللوحة تعرض ضمن جمل للتأمل، إضافة إلى وضعية وشكل الصلاة.
- ❖ لا ينبغي أن تكون الصلاة مرتجلة في اللحظة الأخيرة بل يجب الإعداد لها.
- ❖ شرح الأمثال تبدأ من الصور. ثم يُسلط الضوء على التعليم المسيحي والصلاة التي يتم فيها تلخيص المعاني.



الهدف العظيم.

- ترمي كل الجهود إلى فتح المجال لمعرفة معلومات الأولاد عن يسوع ومساعدتهم على التوصل بأنه ربهم وسيدهم الوحيد.
- مساعدتهم لوضع قلوبهم وأرواحهم، في علاقة حميمة وشخصية مع يسوع، للاستجابة لمحبه اللامتناهية و حبه العظيم.
 - الهدف النهائي، هو تعلم كيفية العيش كما عاش يسوع، الصلاة كما كان يصلي، وأن يحبوا كما أحب هو.

أمثال يسوع، تعليم الأمثال

نكتشف أمثال يسوع من الخطوط التي يجب أن تحرك التعليم المسيحي تحقيقاً لهذه النبوءة.

هذا كله قاله يسوع للجموع بالأمثال. وكان لا يُخاطبُهُمْ إلاً بأمثالٍ. فتمَّ ما قالَ النَّبِيُّ: ((بالأمثالِ أنطقُ، فأعلنُ ما كانَ خفياً مُنذُ إنشاءِ العالمِ)). متى 13 / 34 - 35

سر الله في التجربة الإنسانية.

إضافة إلى الدافع "الكتابي" يجب أن يعرف مربّي التعليم المسيحي في حديثه عن الأمثال أن يسوع هو السبب في الحالة الإنسانية بحد ذاتها.

تحدث يسوع بالأمثال لأن الحديث عن سر الله لا يمكن أن يكون إلا بهذه الطريقة : الله فوق أفكارنا وكلماتنا وللحديث عنه يجب علينا أن نستخدم الخبرات البشرية المتوفرة لدينا + الإنجيل: الأمثال.

يتحدث يسوع عن الابن الذي يترك المنزل والأب الذي أقام حفلة كبيرة لعودته. عن مسافر تعرض للسرقة وترك نصف ميت على الطريق، ثم أنقذ من قبل شخص غريب. الزارع الذي ينثر البذور بسخاء....

تاريخية أمثال يسوع.

• عند التمعن بأمثال يسوع نجد أنها تقوم على أرضية صلبة جداً : إنها جزء من التقليد ...، إنها مجموعة من صور أخذت من الحياة الفلسطينية.

هوية الراوي يسوع.



- الأمثال في التعليم المسيحي، يجب على مربّي التعليم المسيحي أن يعرف أنه لا ينبغي فصل المثل عن هوية الراوي.

- يسوع هو الراوي "الفريد من نوعه"، المثل من الله.
- لا يمكن فصل الأمثال عن الشخص الذي أخبرها. العديد من الأمثال تتحدث عن ملكوت الله، المسيح المصلوب والقائم من الموت هو المدخل الوحيد المفتوح و هذا الحدث يصبح المفتاح لفهم الأمثال.

الأمثال "الوحي الإلهي".

- فهم هوية الأمثال هو الشرط المسبق لتعلمها، فليس القصد الأول منها هو الحكمة والنظام الأخلاقي.
- إن الأمثال لا تكون ما هي عليه إن لم تتحدث عن الله، وعن يسوع.
- إنها تعكس تفرد يسوع والوحي ... ، فيتحدث فيها يسوع عن نفسه، عن الحياة الجديدة التي كان يعيشها، ويدعو الانسان لعيشها.
- ولكن قبل كل شيء يكشف يسوع في الأمثال عن الله، حيث يقف الله مع الانسان، ويمثل الإنسان امام الله.

إعلان يطلب جواباً:

- من خلال الأمثال يريد يسوع أن يكشف عن الله، من خلال تصرفاته تجاه الانسان ، فالأمثال هي "إعلان" الإنجيل.
- كشف عمل الله من خلال المثل يتطلب استجابة من طرف الإنسان فيجب على الإنسان بالضرورة أن يتخذ موقفاً، يجب عليه أن يجيب، إنه يريد الإنضمام إليه وإذا كان لا يرغب، يتحمل مسؤولية العواقب.
- لذا يريد يسوع أيضاً في الأمثال، أن يساعد الإنسان على إكتشاف نفسه، يساعده على اتخاذ دعوة ملحة من الله، لتحقيق حالة معنوية، ويضعه في ضرورة لا مفر منها لاتخاذ قرار مسؤول.

رؤيا / كشف الإنسان نفسه.

- نادرا ما يكون الهدف لديك الحكم على نفسك. مع أمثال يسوع ليست الموعظة مملّة مفروضة كالواجب القاطع. بل إنها اقتراح يتحرك بنشاط في فكر وقلب الشخص، كإكتشاف حقيقة الحياة ومطالبها الأخلاقية.
- قصة المثل هي قصة قصيرة واضحة غريبة بالنسبة لنا.



- في الواقع أنها تستنسخ الوضع الذي نجد أنفسنا فيه دون أن ندرك وتدفعنا لاتخاذ قرار.
- لذا قيل أن القصة تساعد على إدراك النفس، على إصدار حكم على حياتنا وعلى أفعالنا، على أخذ القرار لتحويل، وتغيير حياتنا.
- وهذه هوية أمثال يسوع التي يجب أن تقود المبادئ التوجيهية للتعليم المسيحي.

قراءة اللوحة والصور

المبادئ التوجيهية المنهجية للتعليم المسيحي

لوحة الأمثال

- من بين العديد من أمثال يسوع، اخترنا لوحة الاثني عشر لكي تكون كبيرة ومعبرة أكثر عن التعليم المسيحي وأيضاً وملخصة لرسالة الإنجيل.

اثنا عشر مثل، واثنني عشرة لوحة.

- يتكون المثل من سلسلة من المشاهد حيث يتطور العمل.
- في اللوحة اخترنا اثنا عشر مثل.
- إن التصميم يستخدم لغة تعبر عن العلاقات الشخصية.

الأمثال تدور حول يسوع الراوي.

- ملصقات تنظم اثني عشر لوحة من الأمثال في شكل رموز، حول صورة يسوع الذي يخبر، إن هوية الأمثال في الواقع، ليست منفصلة عن هوية الراوي.

القراءة من الصور.

1. المركز : يسوع يتحدث معك (يو 12 / 24)

- الصورة المركزية ليسوع غنية بالعناصر التي تشكل معاً هوية الراوي كالوجه واليدين.



- يسوع، كلمة الله. وجهه هادئ ومشرق يعكس نور الله . رأسه، مغمور بهالة من النور الإلهي الذي ينزل من فوق، شفاته مفتوحتان تعلنان كلمة الله.
- يده "مشرقتان جداً" لأنهما يدا ابن الله. اليد اليسرى تميل إلى القلب، يُقسم أن كلماته هي الحقيقة.

حبة الحنطة التي تموت وترتفع مرة أخرى.

- يعطي يسوع المثل من حياته : "الحقَّ الحقَّ أقول لكم: إن كانتِ الحَبَّةُ مِنَ الحِنطَةِ لا تَنعُ في الأرضِ وتَموتُ، تَبقى وَحَدَها. وإذا ماتت أخرجت حَبًّا كثيرًا".
- يسوع، مع يده اليسرى القريبة من قلبه لإثبات الهوية.
- حبة القمح تسقط على الأرض وتموت، وفي صلب يسوع، يبدو أن كل شيء قد فشل، فسقط على الأرض، على درب الصليب، ومات. في هذا المثل يُقدم البعد القرآني: حبة القمح تسقط على الأرض، والخبز الجديد ينمو، القران المقدس المبارك يغذيها فنفتح على الأسرار الإلهية لحياة جديدة (البابا بندكتس السادس عشر إلى كهنة أوستا).

المستمعون:

- وبين المستمعين بالأمس (رسل يسوع على كتفيه) واليوم (الشباب الخمسة في المقدمة). تركز اللوحة على يسوع للدلالة على استعداده لاستقبالهم.
- في وجوههم يظهر انعكاس ضوء كلامه الإلهي الذي يتلقوه بالإيمان.

2. الزارع (متى 13 / 3-9، 18-23)

- الزارع مرتديا الأحمر، والأحمر من الحب يلمح إلى يسوع، ويقف بين سماء تنيرها الشمس وحقول محروثة متسعة جاهزة للزراعة.
- ساحة مليئة بحبوب القمح. لذلك توجه إلى نشرها على الأرض الواسعة بحركة جليظة من اليد اليمنى.
- تجمع رمزي للأرض حيث تقع البذور: الطريق، الحجارة، الشوك والأرض الطيبة، والتي أظهرت كثيراً من السنابل، للدلالة على حصاد وافر.



3. حبة الخردل (متى 13، 31-32)

- الصورة تظهر التناقض المباشر والواضح بين صغر حجم البذرة وحجم الشجرة، مع الطيور التي تحلق وتعشش على الأغصان.
- ارتفعت الشجرة إلى الحد الأقصى ، وهي تدل على أنحاء العالم، على مستوى العالم.

4. مثل الزؤان والقمح الجيد (متى 13:24-30)

- تظهر الصورة اللحظة التي يسأل فيها خدم صاحب الحقل للقضاء على الزؤان.
- يدل اللون البنفسجي على الشر بصورة رمزية، وهكذا السنابل الملتوية ، وغير الناضجة بعد.
- خلف الخدم، ظل العدو، البنفسجي، كلون الزؤان الذي زرع.
- صاحب الحقل مرتدياً اللون الأحمر رمزالحب.

5. الصديق اللجوج (لوقا 11 : 5 - 8)

- أخبرهم يسوع هذا المثل بعد ما علمهم الصلاة الربية بوقت قليل.
- الصديق الذي يحصل على ما يريد.
- في الوقت الذي كان فيه الصديق يجلب الأرغفة، كان الأطفال نائمين. الثوب الأحمر المضاء يبرز صورة الله الأب ومحبته للإنسان.
- يؤكد المثل على فعالية الصلاة الملحة، التي تهدف إلى تسليط الضوء على عمل الله في غرس الإيمان من أجل الحصول على محبته.

6. السامري الصالح (لو 10،25-37)

- يذكرنا شكل السامري ببسوع، تلتقط الصورة اللحظة التي فيها السامري الصالح يرعى الجريح . إنه صالح حقاً.



- محبة القريب، آية من آيات الله. الرأس ملفوف بهالة من النور الإلهي من فوق.
- في خلفية الصورة الأشخاص السلبيين بلون البنفسجي أي الكاهن واللاوي اللذان عبرا.

7. الأب الرحيم (لوقا 11/15-32)

شكرا لك يا يسوع، لمحبة الأب لنا، ينتقل بنا يسوع بعمق لنرى عن قرب كيف يحتضن الأب بمحبة لامتناهية الابن التائب.

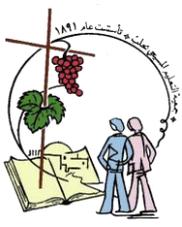
- تلتقط الصورة لحظة العودة والاحتضان، حيث الأبن واحد مع الأب. الابن مضاء بشكل كامل بضوء النعمة الإلهية.
- في الخلفية إلى اليسار، لا يشارك الابن الأكبر، الذي يشبه العمود ويظهر بلون بارد.
- إلى اليمين الطريق الذي يجمع بين طريق المغادرة، وطريق العودة للتوبة.

8. الخروف الضال (لوقا 4/15 - 7)

- الراعي المحدد بصرياً يتأشى مع شخصية يسوع (القراءة الكرسولوجيا).
- تمثل اللحظة عندما الراعي (يسوع)، مع دفعة من الحب الكبير، يمتد نحو الهاوية، لتحرير الخروف من المأذق العالق فيه، فيضغط عليه بيديه متمسكاً به.
- الخروف الذي أنقذ، هو رمز للخاطئ المغفور له.
- إنه مغطى بالنور الإلهي، مثل عودة الابن إلى أحضان الأب.
- في الخلف الأغنام الآمنة (ضمن الحظيرة).
- فرحة الاحتفال وكما كان متوقعا لأصدقاء والجيران يمثلون مشاركة معنوية بسعادة العثور.

9. الفريسي والعشار (لو 9/18-14)

- جابي الضرائب ساجد يدق صدره اعترافاً منه أنه رجل أخطأ أمام الله، يُظهره الضوء الذي يحيط بالمذبح.
- يتم التعبير عن نعمة الغفران التي تلقاها بالإضاءة التي تنعكس على وجهه ويدي ورأس جابي الضرائب.
- وقفة الفريسي، مثل عمود الهيكل وهو على يقين من جميع أعماله.
- له وهمية العلاقة مع الله والتي عبر عنها باللون الأخضر البارد.



10. الملك السخي و العبد الذي لا يرحم (متى 18/23 - 35)

- في الخلفية العبد ساجداً أمام الملك، يسأله تخفيف عبء ديونه.
- اللون الأخضر يدل على الشر المبطن به.
- في الخلفية مجموعة شهود عيان سوف تقدم تقاريرها للملك.
- في المقدمة العبد الذي لا يرحم، يهجم ويخنق بعنف زميلاً كان مديوناً له بدين صغير.
- التناقض الداخلي بين الأثنين تظهره الألوان: باردة من جهة، ودافئة مشرقة من جهة أخرى.

11. الغني الغبي (لوقا 12، 16-21)

- رجل أحمق سمين يأكل بشراهة، أمام أكياس مليئة من حصاد وفير ، جالس على مائدة مليئة بطعام وببذخ .
الدخان المنبعث من المصباح على شكل جمجمة تثير إيمائاً بصرياً بأنه سيموت الليلة.

12. وليمة العرس (مت 22، 1-14)

- يقوم المثل على المعارضة : الضيوف الذين رفضوا الرسل وقتلوهم إنه الشعب اليهودي الذين لم يستجب لنداء يسوع، ممثلاً في الأروقة. في الخلفية (في قاعة المأدبة، أولئك الذين لديهم ترحيب) التلاميذ، الوثنيين في اليونان .
- الصورة هي تفسير كريستولوجي للمثل، في المركز يسوع. إنه الابن الذي يقيم الأب الحفل من أجله.
- يقف الأب مشيراً بإصبعه ليطرد خارجاً الذين جاؤوا يرتدون ألوان الشر(الأخضر) من دون ملابس لائقة بالحفل رمزاً للنعمة اللازمة لمواجهة دينونة الله العادلة.

13. الغني "الشه" ولعازر (لوقا 16/19-31)

- توليفة في التباين أبرزتها الألوان، ما بين الفقير لعازر (خارجاً) يمد يديه والغني "الشه" في الغرفة يتبادل الأنخاب مع الأصدقاء .
- العازر مرتدياً اللون الأحمر، مع وجه ويدين مضيئة للدلالة على أن هذا الفقير يمثل يسوع، الهدف الإشارة إلى الحكم النهائي كنت جائعاً وما أطمعتموني.



الصورة المركزية

ربنا يسوع، نريد أن نبدأ من المركز، نتأملك نقول الأمثال. أنت الحبة التي ماتت ودفنت في الأرض من أجل حبنا، ثم أنتجت الكثير، ازهرت حياة جديدة وخالدة مع القيامة، كنت تعيش الأمثال قبل أن تقولها. افتح قلوبنا لكي نستمتع إليها بإخلاص ونضع رسالتها في نظام حياتنا.

نشارك يا يسوع معلمنا الوحيد وربنا. أنت الإله الذي تعيش وتسود على مر القرون. آمين.

الزراع (متى 13 / 3-9، 18-23)

جعل يسوع، أرضاً جيدة. وأعلن أنت ملكوت الله. أنت الكلمة التي تنتظر أن تكون موضع ترحيب وتعيش في تقلبات حياتنا اليومية. دعنا نعيش كلمتك باستمرار.

حبة الخردل (متى 13 / 31-32)

يا يسوع، زد إيماننا بك.

افتح لنا أمور الإيمان، إنها صغيرة كحبة الخردل، ونحن نعتقد أنها سوف تصبح شجرة كبيرة. اجعلنا متعاونين معك شجعان.

القمح والزوان (متى 13 / 24-30)

شكراً لك يا يسوع، لتحذيرك. يسوع، نحن نكتشف معك الله الأب الصبور ساعدنا على عدم استغلال صبره، متذكّرين بأنه سيدين الإنسان بعدله ومحبته.

يا يسوع، نجنا من الشرير الزوان.

الصديق الملع (لوقا 11 / 5 - 8)



يا يسوع، علمنا أن نصلي.
أنت علمتنا أن ندعو الله، أبانا، ونقرع بإصرار على باب حبه، متيقنين بأنه يسمع، حتى إذا كنا لا نعرف الطريق. اجعلنا مخلصين للصلاة اليومية.

السامري الصالح (لو 10/25-37)

يا يسوع، دعنا نراك في كل متألم.
أنت السامري الصالح، تطلب منا أن نكون قريبين من أي شخص/ صديق أم عدو/ بحاجة لمساعدتنا، ساعدنا أن نحب كما أحببت.

الأب الرحيم (لوقا 11/15-32)

شكراً لك يا يسوع، لمحبة الأب لنا.
يسوع، ينتقل بنا بعمق لنرى كيف يحتضن الأب بشكل وثيق الابن التائب مع حب بلا حدود ساعدنا أن نعود اليك بالإعتراف.

الخروف الضال (لو 15/4-7)

كم أنت صالح و طيب و رحيم يا يسوع. شكراً لك، لأنه عندما نفصل ذواتنا عنك، أنبأنا أنت وتبحث عنا تتقذنا من الخطيئة و تقودنا إلى نور نعمتك. لا تتخل عن احتضانك لنا. وتمسك بنا.

الفريسي والعشار (لو 18/9-14)

يا يسوع، أنت تشعرنا بضرورة الغفران.
إنك تقاوم المتكبرين الذين يعتقدون أنهم أبراراً، ولكنك ترحب بالخاطئ النادم الممتلئ بنعمتك.
شكراً لك، لأنك عظيم في المغفرة.

الملك السخي و العبد الذي لا يرحم (متى 23/18 - 35)

يا يسوع، نجنا من صلابة القلب. أنت تطلب منا أن نكون أسخياء في الصفح مع إخوتنا، وأنت كريم بلا حدود معنا . منذ أن غفرت لأعدائك، ونحن نتعلم كيف نسامح ونغفر.



الغني الغبي (لوقا 12/ 16-21)

يا يسوع، أنت تعرف هشاشتنا، إنك تعلمنا أن نعيش في الحقيقة، والحقيقة هي أنه في جميع الأوقات علينا أن نكون على استعداد لترك كل شيء لمقابلتك. امنحنا أن نعيش دائما بنعمتك.

وليمة العرس (مت 14-22/1).

يا يسوع، أنت أملنا وفرحنا. يدعو الرب الجميع لفرح لا نهاية له في وليمة عرس الابن في ملكوته، ولكن الدخول إلى الوليمة يحتاج إلى ارتداء الثوب اللائق ثوب النعمة وعمل الصالحات. امنحنا يا رب عطية الدعوة.

الغني "الشه" ولعازر (لوقا 16/19-31)

يا يسوع، ساعدنا أن نتخلى عن النزعة الاستهلاكية.

قال يسوع: "ويل للأغنياء الذين يضحكون الآن في الشبع، وبارك الفقراء الذين يكون الآن ويعانون من الجوع" لو 6/

20

تدعونا كلماتك إلى التحول، لأننا سوف نُحاكم بالحب.

يا يسوع، ساعدنا أن نراك في الفقراء

الصلاة الختامية

ربنا يسوع، استمعنا بأمانة للتعالم التي أعطيتها لنا بالأمثال الرائعة، نصلي لكي نستطيع وضعها موضع التنفيذ

بقي أن أختتم كلمتي بنعمتك، عندما يحين الوقت لتنفيذها في مواقف الحياة الحقيقية أمين.



Elledici

هي مؤسسة ودار نشر تابعة للرهبة السالزيانية الكاثوليكية الرائدة في مجال التعليم المسيحي والتبشير للأطفال والبالغين وحتى الكبار، وفق روحانية وتعاليم القديس يوحنا بوسكو. تأسست عام 1941 ومقرها تورينو-إيطاليا.

من نشاطاتها: بيع الكتب على الانترنت-التعليم المسيحي-التبشير والتعليم المسيحي من مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ-المجلات-الوسائط المتعددة- والكتب في شكل رقمي.